المرآة صالحة الخ غير محكوم بها وعليها هذا معلوم مما قبله
فهو مكرر هنا فنسبة البصيرة هي في الاصل عين في القلب
والمراد بها النفس لانها هي المدركة وقوله اي مدركاتها
اي كالنسب كنسبة البصر اي محسوسات اي الحس
مدركاته المحسوسة من حيث ان الملاحظة تارة تكون
قصدا وتارة تكون تبعا معنى الابتداء الاضافة
بيانية كالسير اي فانه تعلق بدا الابتداء من حيث
ان مبداه من كذا وقوله كالسير اي هكذا والمجرور ايضا
كالبصرة فالابتداء له تعلق بالامرين الابتداء
نسبة بينهما ويلزم منه اي من ملاحظة
العقل للابتداء قصدا وقوله ادراك متعلقة اي ادراك
متعلق الابتداء الكلي ومتعلقة لا يكون الا مجملا بان
ينتقل مبتدأ منه لا بقيد كونه البصرة ومبتدأ لا بقيد كونه سيرا
ولذلك قال الا اجمالا اي حالة كون ذلك المتعلق مجملا غير
معين وانما لزم ذلك لان الابتداء معنى نسبي لا ينعقل الا
اذا تعقل المنسوب والمنسوب له لذلك ما ذكره وكان ان الابتدا
معنى له تعلق بالغير تبعا في مقابلة قوله قصدا وقوله
وبالعرض في مقابلة قوله وبالذات ومؤدى الشيئين هنا وفيما
تقدم واحد على هذا الوجه اي قصدا وبالذات
واذا لاحظه اي الابتداء وجعله آلة اي ومن حيث
جعله آلة وهذه الحيثية تفسير للحيثية قبلها وقوله لتعرف حالهما
اي لافادة حالهما وهو كون السير مبتدأ والبصرة مبتدأ منها
على هيئة الانضمام اي على جهة الانضمام والالصاق
بيانية وقوله والارتباط تفسير لما قبله اي لما هذا فيهما ارتباط
احدهما بالاخر وهذه الاشارة راجعة لقوله الابتدا له

تعلق

تعلق بالغير الخ ما ذكره ابن الحاجب اي محصل ما ذكره ابن
الحاجب اذ ما ذكره الشارح ليس عين ما ذكره ابن الحاجب بدليل قوله
حيث قال الخ الضمير في ما دل على معنى في نفسه اي الضمير
في هذا التركيب اي باعتباره في نفسه اي
ملحوظا باعتباره في نفسه واشار بهذا الى ان معنى كون
المعنى في نفسه انه ملحوظ قصدا وبالذات ولذلك
اي ولاجل ان الضمير الخ اي باعتبار متعلقه اي دل
على معنى باعتبار متعلقه في التبيين فقد اتضح
الخ حاصله ان من في قولك سرت من البصرة مثلا معناها الابتدا
الجزئي وهو الربط الخاص الذي بين السير والبصرة وهذا
لا يتحصل في الذهن الا اذا ذكر السير والبصرة فذات الطرفين
متقدمة عليه في الوجود وان كان حالهما من كون السير مبتدأ
والبصرة مبتدأ منها متأخرا عن معنى الحرف اذ لا يمكن
ادراكه علة للعلة اي وانما حصل معناه في الذهن بذكر
المتعلق لانه لا يمكن الخ وهو انه لملاحظة الضمير
الاول لمعنى الحرف والثاني للمتعلق اي ومعنى الحرف آلة ووسيلة
لملاحظة المتعلق اي لملاحظة حاله ففي الكلام حذف مضاف
كما علمت لا لان الواضع عطف على ليتحصل اي ان متعلق
الحرف انما وجب ذكره ليتحصل معنى الحرف في الذهن وليس
وجوب ذكر ذلك المتعلق لاشتراط الواضع ذكره من غير توقف
المعنى عليه والقصد بهذا الكلام الرد على ابن الحاجب وحاصل
ما في المقام ان ابن الحاجب قال انما وجب ذكر متعلق الحرف
لكون الواضع اشترط في دلالته على معناه ذكر متعلقه ولو
لم يشترط الواضع ذلك لامكن فهم معنى الحرف منه بدون
المتعلق بخلاف الاسماء الملازمة للاضافة كذا وقال الواضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)